

MY DREAM BOOK

# کتاب أحلامی

تألیف  
ضحی بوعیاد

# *MY DREAM BOOK*

كتاب أحلامي

تأليف: ضحى بو عياد

## الإهداء

أريد أن أهدي كل جملي كلماتي، حروفي  
التي في هذا الكتاب الذي بين أيديكم إلى  
عمتي وأخي اللذان كانا سنداً لي، حفزاني  
كثيراً على المثابرة...

ولعمي الحبيب رحمه الله، اللهم اجعل له  
مع كل جملة وكل حرف رحمة ومغفرة يا  
رب، وبالطبع لن أنسى أمي، أبي وخالي،  
بالمختصر أهدي كتابي لكل الأشخاص  
الغاليين على قلبي.

# أما قبل

هذا أول كتاب لي، أنهيته بعد  
مرور وقت طويل، تجاوزت العديد  
من المراحل، عانيت الكثير من  
الإرهاق، حاولت قدر المستطاع أن  
أتمكن من إنجاز محتوى رائع  
وهادف...

و بقراءتكم له ستتمكنون من  
إعطائي رأيكم، وهل أنني فعلاً  
تمكنت من الوصول إلى مُبتغاي؟

# المقدمة

من الصعب على القارئ أن يفهم من قراءة العنوان و رؤية الغلاف فقط السبب و الهدف الذي دفعني إلى كتابة هذا الكتاب المُتمركز بين أيديكم، و معرفة الصعوبات و التجارب التي مررتُ بها لتحقيق حلمي الذي كان في يوم من الأيام عبارة عن أمنيات عابرة، أما الآن فقد أصبح الحلم حقيقة و لكي تستشعرون وجودكم بجانبني بكل حرف، كلمة، جملة و سطر،

سأترك لكم ورقة فارغة في نهاية كل  
فصل لتدونوا فيها ما تشاؤون ...

# بداية الطريق الصعب

أصعب اللحظات عند تفكيرنا في فعل أمر ما وهي لحظات البداية، لأنني عندما خطرت ببالي أول مرة فكرة تأليف كتاب و جدت أن الفكرة صعبة و إنني لم أتمكن من تطبيقها، لكنني حفزت نفسي و حاربت كل العوائق التي كانت في طريقي، لكي أتغلب على كل ما هو سلبي، وأتمتع بروح

إيجابية، وأن أتوكل  
على ربي عز وجل..

لقد أصبحت أكتب المزيد والمزيد،  
حينما تمعنت في النظر وجدت نفسي  
في منتصف الكتاب، لا يمكنني أن  
أصف لكم مدى سعادتي في تلك  
اللحظة، لكن سرعان ما أعود أدراجي  
للبداية

كي أنقح وأعدل، و أضيف و  
أحذف...، وكحال جميع الكتاب  
المبتدئين واجهت عدة عراقيل في  
مسيرتي، وهذا أمر شائع بين جميع



المؤلفين، لأن الخطوات الأولى هي  
أساس بناء الكتاب، إنها  
في غاية الأهمية..

# مشوار حياتي

تمر بنا الحياة بسرعة فائقة، نعيش فيها لحظات من الحزن والفرح، والتي نكون في أمس الحاجة إلى كتابتها بأدق التفاصيل، لكننا لا نعطي للأمر أهمية، لذلك عندما يمر وقت طويل على تلك الأحداث نشعر بندم شديد لأننا لم نسجلها ولم يدونها الزمن...

حيث نجد أن الكتابة تجربة رائعة قد يعيشها الإنسان في حياته لأنها تمنحه الفرصة في استكشاف مهاراته

وخاصة بالنسبة للأشخاص الأكثر  
عرضة للنسيان، تساعد في ترسيخ  
الذكريات، لأنهم عندما يرجعون  
لقراءة تلك اليوميات التي قاموا  
بتدوينها يستعيدون الكثير من  
الذكريات ويعودون بالزمن إلى  
تلك اللحظة.

بالرغم من أنني أبلغ من العمر فقط  
سبعة عشر سنة، ولأنني أعشق  
الكتابة منذ صغري فهي المتنافس  
الوحيد بالنسبة لي وأيضًا تساعدني  
على التخلص من جميع أحزاني

وهمومي بحيث تتلاشى كلها بين  
السطور والكلمات، مما يجعلني أحس  
براحة نفسية لا مثيل لها...

وكل شخص في هذا العالم واجه  
العديد من التحديات و المشاكل، و  
جدتني أحارب و حدي ظروفًا قاسية  
آلمت فؤادي مرات لا تُحصى، ولكي  
أقرب القارئ العزيز من ما مررت  
به من أحداث يصعب على أناملي  
وصفها، يمكن قراءة التالي...

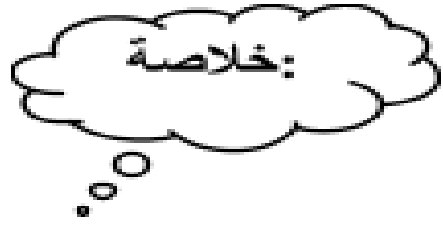
تألمت كثيرًا حينما فقدت عمي  
الحبيب رحمة الله عليه، الذي كان لي  
بمثابة الأب الثاني، فمررت في  
لحظات عصيبة، فترة الألم واليأس،  
فشلت في أشياء حدثت معي، حينها  
انهمرت الدموع من عياني، فكان  
أمامي خيارين:

أما أن تتحول هذه الدموع إلى مصدر  
قوة، و أتعلم من أخطائي، أو أن  
تغرقني هذه الأخيرة في بحور اليأس،  
فجعلني ذلك أكثر صبرًا من الذي قبله

لأنه دائماً علينا أن نرضى  
بقضاء الله وقدره.

لكن بمواجهة هذه الصعوبات تعلمت  
منها دروساً في غاية الأهمية، جعلتني  
أكثر قوة، حينما قمت بتجارب جديدة  
أصبحت أكثر خبرة، مع أنني قمت  
بالكثير من الأخطاء التي استفدت منها  
أموراً كثيرة...

و بالرغم من هذا كله تعطينا الحياة  
فرصاً جديدة، فهناك دائماً نجد نوراً  
يشع في الأفق.



فالحياة عبارة عن أفراح، أحزان،  
ومتاهة نعيشها، يصعب علينا الخروج  
منها بسبب كثرة الاستفحالات  
والتحديات، لكن بإرادتنا وعزيمتنا  
نواجهها، وتجعلنا أقوى من قبل.  
"الإنسان ليس معصومًا من الخطأ،  
ومن خطئه يتعلم"





# شبح الموت يلقي بظلاله

## \*وفاة الأب الثاني

ما زلت أتذكر حتى الآن، أنني عندما كنت أدرس في السلك الابتدائي، كنت أحب القراءة، وخاصة الكتابة، أحببتها بشكل جنوني، مما جعل أستاذة اللغة العربية تطلق علي إسم "كاتبة"  
يا له من إسم رائع فهو يعني لي الكثير والكثير....

في البداية لم أعطي للأمر أهمية  
كبرى، لأنني كنت لا أزال صغيرة،  
وليعلم القارئ أنني أحسست بالفخر  
لحصولي على ذلك الإسم المميز  
"كاتبة".

هذا ما جعلني دائماً متفوقة في  
دراستي و خاصةً في اللغة العربية،  
بطبيعة الحال فالفضل راجع إلى  
عمتي التي كانت تعلمني أساسيات لغة  
الضاد، ولا أنكر أنه حتى عمي رحمه  
الله كان له دوراً كبيراً في تفوقي.....

مع مرور الأيام ابتعدت عن أي شيء  
يخص الكتابة والقراءة، كنت أقتصر  
فقط على ما نقوم به في المدرسة...

حتى حدث ما لم يكن في الحسبان، في  
السنة الثالثة من السلك الإعدادي حدث  
شيئاً غير لي مجرى حياتي...

ألا وهو: [وفاة الأب الثاني].

حينها قررت أن أملأ أوقات فراغي  
بأي شيء..

في بادئ الأمر أخذت مذكرة  
قديمة كانت لعمي رحمه الله، وبدأت  
أدون فيها كل ما يخطر في بالي، كما  
كتبت أيضاً الأيام القاسية التي مررنا  
بها أنا وعمتي قبل وفاة عمي، لحظة  
وفاته والصعوبات التي واجهتنا من  
بعد رحيله .....

فرحيله تسبب لي ولعمتي في صدمة  
هزت قلوبنا والبيت كله ... كان  
يعاملني كأنني طفرتة الجينية، قدم لي

كل شيء احتجته، لم يحرمني من أي شيء، كان نعم الأب.

في تلك الأيام تدمرت نفسيًا، لكن عمتي كانت دائمًا بجانبني، مع أنها كانت في أمس الحاجة إلى من يواسيها، كانت مدمرة أكثر مني لكنها كانت صبورة، كنت أراها كجبل اهتز من مكانه، لكن رغم كل هذا هي من جعلتني أتأقلم مع فكرة أن عمي لم يعد موجودًا!

ومع ذلك تمر علي لحظات يراودني فيها شعور الاشتياق والحنين، فكرة رحيله تركت بداخلي ثغرة لن تشف...

كم تمنيت لو كانت هناك على الأقل  
محطة خاصة أصافحه فيها، أقضي  
معه المزيد من الوقت، أتسامح معه،  
ثم في الأخير أودعه...

آه كم أن ألم الفراق صعب كسكين  
مزق قلبي...

"في أشد الحنين أخذ فيها مذكرتي  
وقلمي كانت دموعي وآلامي هم من  
يكتبان ولست أنا...."

وبهذه الطريقة وبفضل الله استطعت  
أن أتجاوز تلك المرحلة الصعبة.

تري؟  
أحين إينا الموتى كما نحن إيهم  
نحن؟



الموت دائماً يأخذ منا أعلى الأشخاص في حياتنا، لكن لا يمكننا أن نعترض على القضاء والقدر، بل علينا أن نؤمن بعبارة "الموت علينا حق"، فهو من أصعب الأمور التي قد تحصل لنا في حياتنا، لأنه يأتي دون سابق إنذار وبدون إستثناء...

"إن الموت يوجع الباقين في الحياة، لا يوجع الموتى، لأنه يخطف منا الأحبة واحداً تلو الآخر في رمشة عين".





# ألم الفراق

لا نجد إنسانًا في هذه الحياة إلا له شخص قريب إليه أخذه الموت منه وكان سببًا في فراقهما إلى يوم الحساب...

هناك من يقول أن الأيام كفيلة بأن تخفف الألم والحزن، لكن العكس صحيح، فالأيام لا تزيدنا إلا ألمًا وحرزنا...

لا أنكر أن الزمن كفيلاً بأن يعالج  
جميع الجروح مهما كان عمقها، لكنها  
لا تشفى كلياً، بل يبقى أثرها كل ما  
تذكرنا من فقدناه، نحزن، نبكي  
ونتألم، لكن ليس بنفس الألم الذي حل  
علينا منذ الوهلة الأولى.

منذ نعومة أظفري ذقت طعم ألم  
الفراق، ففي البداية فارقت أمي وأبي،  
انتقلت للعيش مع عمتي وعمي رحمه  
الله، فكانا هما أهلي، أصدقائي و  
ملجئي، لكن شاءت الأقدار أن يأخذ  
الموت مني الأب الثاني فكان فراقاً

صعبًا بالنسبة لي، لم يكن فراقًا عاديًا  
بل فراقًا أبديًا.

ما أصعب الفراق!  
وما أقسى آلامه!

لم تفارق مخيلتي تلك الذكريات  
الأليمة، لم أستطع نسيانها... ما  
أوجع الفراق المفاجئ الذي يأتي دون  
سابق إنذار!

بلا مكان...

بلا زمان محدد...

وبلا فرص للقاء مرة أخرى...

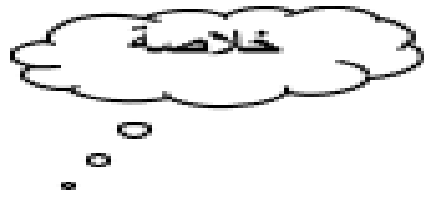
عزيزي القارئ... .

ها أنا الآن أصبحت وحيدة لم يتبقى لي سوى زوجة الفقيد "عمتي أمينة" التي أخاف من شدة فقدانها، ففراقها عنها سيكون بمثابة دمار شامل بالنسبة لي....

فلا بد إنك الآن أيها العزيز تتساءل عن أهمية أبي وأمي اللذان يشكلان جزءًا كبيرًا من حياتي، فدماغي لم يعد يستحمل كلمة الموت بعد، ولساني لم يعد قادرًا على نطق كلمات الموت،

الفراق، الوداع، لما لهم من آثار سلبية  
على كل زاوية من زوايا حياتي.

عزيزي رغم كل هذا تعودت على  
جراح الفراق فالأيام كانت كفيلة بأن  
تخفف من أوجاعي، والزمن قادر  
على تضييد الجراح...



دعونا نجري عملية جراحية للزمن،  
ونبتر أعوامًا عدة....

ولنلقي في سلة المهملات كل الأشياء  
التي تثقل كاهلنا وتعرقل طريقنا بما  
فيها الأفكار....



# العزلة المغلفة بالسعادة

منذ صغري وأنا فتاة مُعزلة عن الآخرين، انتقلت من قرية إلى مدينة جديدة، في بادئ الأمر لم أكن أعرف أي أحد سوى عمتي وعمي رحمه الله، فعمتي كان لها دورًا كبيرًا في اندماجي مع جيراننا و تكوين علاقات جديدة مع صديقاتي، إلا أن المشكلة في إنني لم أكن إجتماعية بما فيه الكفاية، أُشيعت عني صفات من قبيل "المعقدة"، فلم أبالي بكلامهم فمعظم

من يستمع إلى إنتقادات الآخرين لن يتقدم في حياته مهما حاول...

إنني فتاة تحب الهدوء التام، قضيت حياتي فقط أنا وعمي وعمتي، كنت أفضل أن أقضي وقتي معهم والابتعاد قدر الإمكان عن العالم الخارجي لأن الجو أصبح ملوثاً بوجود المنافقين....

هناك من يفكر بأن العزلة والانطواء هي أمراض نفسية، لكن بالنسبة لي الابتعاد عن البشر راحة نفسية لا مثيل لها، فبذلك نخصص

وقتًا لأنفسنا، نعيد تركيب أفكارنا،  
نقوم بالعديد من الأعمال، هذا ما  
جعلني أجد الوقت الكافي للميل إلى  
مجال الكتابة للتعبير عن كل ما يجول  
في خاطري، وبالتالي وجدت ذاتي  
التي كنت أبحث عنها...

لا ننسى أن بلدنا الحبيب الذي منذ  
أواخر سنة 2019 عانى أزمة هزت  
العالم بأكمله: "ظهور الفيروس  
المسمى كورونا"

فقد فرض على الجميع الحجر  
الصحي، فأجبرنا على الجلوس في

منازلنا، وكان الخروج إلا للضرورة  
القصوى، مما اضطررنا الإبتعاد عن  
البشر، ركزوا يا من تقرؤون هذه  
الأسطر على كلمة الإبتعاد مما فرض  
على كل سكان العالم أن يقضوا  
أوقاتهم فقط في المنزل مع عائلاتهم  
مما جعل الكل يرتاح نفسيًا وذهنيًا،  
وكل فرد وضع العديد من المخططات  
التي سيكمل بها حياته فقط.... فكل  
شخص على الظهر البسيطة أعاد  
ترتيب أفكاره جراء الجلوس في  
المنزل كثيرًا، فالعديد من العائلات  
تعرفت على نفسها حينها.



العزلة لا تشبه الحزن والوحدة، فهي  
راحة نفسية، سكونية، وطمانينة،  
تكون مع الله بقضاء أوقاتنا في  
الصلاة والدعاء لله عز وجل، القيام  
بكل ما يرضي الله تعالى، تكون أيضًا  
مع النفس بتحريرها من الهموم وكل  
ما يشغل بالنا، إعادة النظر في كل ما  
يدور من حولنا والقدرة على  
الإستمرار في مواجهة الحياة...

"العزلة ليست كما يدعون اكتئاب،  
انطواء، وحدة... هي غالبًا ما تكون

ارتقاء و ابتعاد عن نفاق البشر".

مساحة حرة لأقلامكم:





# من الانكسار واليأس إلى صناعة المجد والتاريخ

\*الأمل روح التفاؤل

أعيش حياتي بمبدأ الأمل، ساعدني  
كثيراً في تحمل، و مواجهة ضغوطات  
وصعوبات الحياة من أجل تحقيق  
أهدافي وأحلامي، فالأمل أساس  
النجاح.

علمتني الحياة والتجارب التي مررت  
بها ، أن أتفاعل، لأنه مهما مررت في  
الأحزان و الهموم، إلا أنني كنت  
متيقنة أن كل شيء سيصبح  
أجمل، وستستبدل الأحزان بالأفراح،  
والدموع بالابتسامات الخجولة  
كعذراء ليلة فرحها....

ليس هناك في الحياة أجمل من  
التفاؤل والأمل، علينا دائماً أن ننظر  
لكل زاوية من حياتنا بصورة متفائلة،  
وأن نبتعد عن التشاؤم والأفكار  
السلبية حتى نعيش في سلام،  
ونمضي حياتنا في سعادة يغمرها  
الأمل..

ساعدني الشعور به في تجاوز عقبات الحياة والتأقلم معها، الشخص المتفائل دائماً يتجاوز مشاعر القلق و الخوف، ويصل إلى مشاعر الإطمئنان والإصرار، مما يزيد ثقة الإنسان في نفسه، ويجعله أكثر قوة فهو يحفز الإنسان على العمل، و يبت في النفس الشعور بالطمأنينة، الراحة النفسية وعدم التخوف مما سيحصل مستقبلاً...

وإلى من يقرأ حاول أن تزرع الأمل في روحك، انظر للمستقبل المشرق، اسعى إلى النجاح وابتعد قدر الإمكان عن اليأس والإحباط.



بالنسبة لكل شخص لديه هدف أو حلم، عليه أن يسعى إلى تحقيق متمنياته، أن يكون دائماً متفائلاً، طموحاً، وأن يتحلى بقيمة الصبر وحسن الظن بالله، ليجازينا الله أضعاف ما نتمناه...

"حينما يكون لدينا أمل كبير بالله تعالى وقتها لا يوجد مكان للمستحيل والاستسلام".



# النجاح و الفشل

تتأرجح حياتنا بين النجاح والفشل، فقد نجد أشخاصًا ناجحين في حياتهم، وقد نجد العكس.

لو كان النجاح أمرًا سهلًا لنجح الجميع، لكنه ليس بالأمر السهل، لذلك يفشل البعض، وهذه النتيجة تكون حسب المجهودات التي يبذلها الشخص، فمن أراد أن يكون ناجحًا عليه أن يبذل كل ما في وسعه وأن لا

يعرف طريق الكسل، لأنه بالعزيمة،  
و الإصرار، والكفاح يصل إلى القمة.  
بالعمل المستمر نحقق كل  
مبتغانا.

تعلمت من التجارب التي مررت  
منها أن الرغبة هي أساس تحقيق  
النجاح، لأنه إذا لم تكن هناك رغبة،  
فسنبحت عن آلاف الأعذار للاستسلام

.....

فتحقيق النجاح في حياتي تطلب  
مني جهدًا كبيرًا كالمثابرة، القوة،  
الإجتهاد ثم وقت طويل...، لكن في

الأخير تعاملت مع الأمر بمنتهى  
الجدية واتجهت بخطوات ثابتة نحو  
تحقيق هدفي.

كانت أساسيات النجاح في بادئ  
الأمر: التوكل على الله الواحد القهار،  
وضع مخططات مدققة للأشياء التي  
سعيت ليلاً ونهاراً لتحقيقها...،  
فالخوف من الفشل من جعلني أخشى  
تحديد أهدافي منذ البداية، وها أنا الآن  
أبحث عن كل ما هو ثمين من  
معلومات ومحفزات تجعلني أصل إلى  
أهدافي، فتطلب مني السعي في تحقيق  
هدفي عنصريين أساسيين:



"الإيجابية و الكفاح" بمجرد أنني ركزت على هذا الأمر أصبحت أكثر تفاؤلاً و قوةً من أي وقت مضى، فالنظر إلى الجوانب المشرقة في الحياة منحني التفكير بإيجابية وإزالة كل الشوائب السلبية.

الإصرار، الكفاح، المثابرة والإخلاص هم أسرار النجاح، والنجاح هو أساس الحياة.

التحفيز والرغبة يعتبران السلاح الدافع نحو القمة في تحقيق أهدافنا، فهناك من يظن أن الفشل خطوة للوقوف وينهزم في بداية المشوار لأنه

من الأساس فاش، وهناك من يعتبره  
نقطة الصمود والقوة لأنه مكافح  
وبطل.

# الفشل

يحصل مرة أو مرات عديدة، لكنه لا يعني نهاية المطاف، فهناك من نجح بعد فشل ذريع، لأنه كافح ولم يستسلم بسهولة.

يكون الفشل حافزاً لنا في بعض الأحيان لأنه يجعلنا نتشبت بأحلامنا وآمالنا هو من يخلق في روحنا الصمود لمواجهة العوائق وعثرات الحياة....

إننا عندما نحقق أهدافنا ننسى كل التحديات والعراقيل التي واجهتنا كعقبة في طريقنا، حينها نفتخر بأنفسنا لأننا لم نعرف طريق الاستسلام من الوهلة الأولى...

ومن ناحية أخرى الشعور الأكثر إزعاجًا هو اهتمامنا بما يقولون الناس عنا، لذا من الأفضل للشخص عند سقوطه في بئر الفشل أن ينظر نظرة البناء والترميم من جديد في كل خطأ ارتكبه وأن لا يبالي لكلام الناس وانتقاداتهم التي تؤدي بنا إلى الاحباط

# والخوف من تطور شخصيتنا في المستقبل.



عزيزي القارئ لك مني هذه الرسالة  
البسيطة تقبلها مني بصدق الرحب.

"كُنْ عَلَى يَقِينٍ بِاللَّهِ إِنَّكَ إِذَا تَصَرَّفْتَ  
بِحَسَنِ النِّيَّةِ وَوَكَلْتَ أَمْرَكَ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ  
سَتَصِلُ إِلَى الْقِمَّةِ وَلَمْ تُخْذَلْ بِإِذْنِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ."

مساحة حرة لأقلامكم:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# الحب [حب الله و رسوله و الوالدين]

قارئ المميز تابع معي، فالآتي مشوق وهذا الفصل مليئ بالحب فهو بحر شاسع، فيه العديد من الأمواج، التي تخبئ لنا بداخلها الحب بشتى أنواعه:

حب الله ورسوله، حب الوالدين، حب الإخوة وحب الوطن.....



طريق بروز الحب في حياتي كانت  
في الطفولة التي قضيتها مع عمتي  
وعمي رحمه الله، ففي تلك الفترة  
أدركت المعنى العميق للحب:

"الحنان، الحزن الدافئ والتضحية"،  
قدموا لي ما يملكون، كل ما أنا في  
أمس الحاجة له، كي لا أشعر بأي  
نقص و تفريط منهم، كنت دائماً  
المميزة بين أصدقائي من ملابس،  
مأكل، حب، إهتمام فهو أعظم من  
الحب ذاته، و كذلك خوفهم علي.

# إلى قدوتي في هذه الحياة

عمتي تلك الجانب المضيء في  
حياتي، سندي عند الشدائد، يا من  
كانت تُفَرِّط في نومها، تسهر الليالي  
عند إصابتي بمكروه أو مرضي لتهم  
بي...

بطلتي تلك المرأة المكافحة، هي الأم  
الثانية، نعم الزوجة والإنسانة الطيبة،  
المحبة للخير، المسامحة، صاحبة  
الإبتسامة المشرقة، تنشر الإيجابية من

حولها كشعاع ينير الحياة، رغم أنها  
عصبية، لكن لعصبيتها نكهة خاصة  
لا تزيدها إلا جمالاً فوق جمالها  
الساطع البريء....

مهما وصفتها بكل أنواع الوصف  
سأجد نفسي مقصرة في حقها  
والكلمات تخونني، سأكتفي بوصفك  
"شبيهة القمر" إنك "جوهرة ثمينة"

نعم هي عمتي الغالية سيدة  
النساء، جميلة الجميلات، أغلى  
شخص في حياتي، تلك التي تحمل في  
طياتها قلباً أبيضاً كالثلج...، أشكر الله  
عليك لأنك نعمة في حياتي، كنت

دائمًا ولا زلت بجانبى و خير  
السند...، أنا فخورة بك لأن الكون  
حقا يحتاج نساء مثلك يعرفون معنى  
المكافحة، الوفاء، الاحترام، الصدق  
والأمانة.

عمتي ابنتك تقدم لك هذه الكلمات  
المليئة بالحب، فلا تدعي العالم يمحو  
ابتسامتك الساحرة، طبيبك، عفويتك  
وحبك لفعل الخير، فهم رمز القوة  
بالنسبة لي في هذا العالم كله.

"فقد يراك العالم إنسانة عادية، إلا أنا  
أراك العالم بأجمعه".

استعد عزيزي القارئ لنبحر معا في  
الحديث عن ذلك العزيز الذي فقدته...

إنه عمي، نعم فهو الأب الروحي  
الذي أخذني كإبنة له، قدم لي كل  
حنان العالم، كان رحمه الله مكتبة  
متنقلة، يناقش بسلاسة في كل الأمور،  
بوقاره المعتاد يحييه الصغير والكبير،  
مطمئن البال، قسّمات وجهه مريحة  
للنفس والأعين، ترتاح نفسي برؤيته  
متزينا بجلاببه الأبيض كحمامة تعبر  
عن حرية مطلقة وسلام دائم، ليته دام  
أكثر من ذلك لارتويت من عين الأمن  
والراحة، كم تمنيت أن تكون على قيد  
الحياة لتقرأ هذه الأسطر وتفتخر

بصغيرتك المدللة، فما أنا أمشي  
بخطى ثابتة نحو الطريق الذي رسمته  
لي.

## إلى الغالي عمي

"كنت بالنسبة لي بمثابة أب أو أكثر  
من ذلك، معك عرفت معنى الحنان

والحُضن الدافئ ، لكن للأسف شاءت  
الأقدار وخطفك الموت منا، عشت في  
ألم لا منتهي، افتقدتك في الكثير من  
الأحيان لم أنساك حتى ولو بُرّهةً من  
الزمن، ما زلت أتذكر تلك الأيام التي  
كنت أجالسك فيها لكي تروي لي  
القصص، وحفاظك على تلاوتنا كل  
يوم ما تيسر من القرآن الكريم....

أه كم إشتقت إلى تلك اللحظات، تمنيت  
لو يعود بنا الزمان للوراء لنعيش تلك  
الأيام مجددًا، لكن ما العمل؟ "لا  
اعتراض على قضاء الله وقدره"

" لن أنسى خير ما قطفته منك من  
إحترامٍ للذات والكرامة ما دمت  
أتنفس".



# وكنسمة الفجر تظهر

## أمي

الأم وطن، فكيف للإنسان أن يعيش  
بلا وطن؟

يمكنه العيش بدون وطن، لكنه سيعيش  
مشرّدًا، منفيًا، غريبًا عن وطنه،  
وكذلك الحال بالنسبة للأم يمكن العيش  
بدونها، لكن كعيش غريب في  
وطنه.....

فأمي هي جنّتي، حياتي، حملت  
بي تسعة أشهر، أنجبت كاتبة صغيرة  
لمست قلوبكم دون شعور.

مع أننا لم نعش معاً، ابتعدنا عن  
بعضنا لأن الظروف كانت أقوى من  
كل شيء إلا أنني أحبك كحب الأم  
لطفلها، أحنُّ إليك إلى رائحتك المميزة  
وإلى حضنك الدافئ...، أعدك بأنني  
سأجعلك فخورة بابنتك وسأرفع رأسك  
بين الجميع.

# اطمأنانية في هيئنة أب

فأبي هو سندي، حياتي، أفخر  
لكونه أبي، إنه من أروع الآباء،  
تجمعني معه علاقة رائعة لا مثيل  
لها، يعاملني كأنني أميرة داخل  
منزلنا، لم يكن أبي يوماً رجلاً عادياً  
بل كان دائماً في نظري بطلاً خارقاً،  
يصنع السعادة لأبنائه ولو كانت  
مستحيلة.

سأجعلك فخورًا بابنتك دائمًا،  
أطال الله في عمرك حتى تراني كما  
أردتني يوما ما....

# إخوتي في فؤادي ومسمعي

يكن الحب بيني وبين إخوتي في  
الإحترام المتبادل بيننا، عدم  
استطاعتنا العيش دون بعضنا البعض  
لأننا نتشارك كل شيء، والأجمل في  
ذلك: الإخلاص، الوفاء والحب  
المتبادل بيننا...

رغم الظروف القاسية التي كانت  
سببا في تفريقي عن إخوتي إلا أن  
أخي الأكبر كنتُ دائماَ وما زلت على  
تواصل معه، خصوصاَ مؤخرًا،  
أصبحت علاقتنا وطيدة أكثر من أي  
وقت مضى، كان وما زال سندًا لي...  
أنا على دراية تامة أنك حينما تقرأ  
أسطري ستفتخر بي، فاعتبر هذه  
الأسطر كتعبير عن حبي لك.

أخي الأكبر، غلاوتي، سندي في  
هذه الحياة ليس لك أي مثيل، لا يملأ  
مكانك أي أحد، لك مكانة خاصة في  
حياتي مع أننا عشنا مفترقين وكل

منا في مكان لكننا دائماً على تواصل  
أحياناً نتشاجر لكن صلة الدم أقوى  
من كل المشاكل.

يا ليت كل الإخوة يشبهونك حناناً،  
عظماً، وتواضعاً....

مع خالص حبي لك "خويا ديالي كما  
تقول لك براءة".



"يكفيني من السعادة إبتسامة  
عائتي".  
"مع خالص حبي لكم".



والآن تعالوا معي لنتحدث عن أعظم  
حب ألا وهو حب الله ورسوله فيتجسد  
بتقربنا منه عز وجل بالصلاة،  
الدعاء، قراءة القرآن، إتباع أوامره  
تعالى، اجتناب نواهيه، السعي إلى  
كسب رضاه تعالى، التوكل عليه  
وحده، الخوف من إرتكاب ما يغضبه  
تعالى، وإتباع سيرة الرسول عليه  
الصلاة والسلام....



# السعادة

السعادة تبت فينا الراحة والبهجة  
وتملأنا بالطاقة الإيجابية المفعمة  
بالحيوية دون إدراك منا، هناك أشياء  
كثيرة يرى الناس السعادة من  
خلالها، لكن السعادة الحقيقية هي  
التي تجدها في كونك محبوباً من  
طرف الجميع، و تشعر بها حينما  
تطعم مسكيناً جائعاً...، و هذه  
السعادة تكمن في شعورنا بالرضى  
عن أنفسنا وكل ما نقوم به في حياتنا  
اليومية، من فعلنا للخير، محاولتنا

لنشر البهجة بين الناس، ليس لها أي علاقة بالفقر، الغنى، الحزن، أو الفرح، بل هي أن نسعد بأقل الأشياء لدينا، منبع السعادة الحقيقية هي البساطة والطيبة، لذلك "كن بسيطًا تكن سعيدًا".

كونك سعيدًا لا يعني إنك لم تحزن، لم تتألم، أو لم تبكي، بل ستنظر لكل مراحل حياتك بنظرة إيجابية لتتجاوز معظم عقبات الحياة، ولأننا سنعيش في هذه الحياة الدنيا مرة

وأحدة، فلا يُعقل أن نقضي أيامنا كلها  
بين الدموع والحزن.

يستحيل ذلك! نحن من نقرر  
مصيرنا، أما أن نعيش سعداء بنشر  
الإيجابية، والإنتاح على كافة  
مجالات الحياة، أو أن نعيش تُعساء،  
ونقضي معظم أوقاتنا في الكآبة،  
وذرف الدموع....

فالحياة أشبه بكونها منزلًا، نحن من  
نملك المفتاح لتسييرها، فالخيار يبقى  
بين أيدينا، بالرغم من وجود بعض

العثرات في حياتنا، لكن نحن من نقرر كيف سنتغلب عليها.

قارئ العزير لا تنسى أن التفاؤل مصدر السعادة، لأننا إذا تفاعلنا وأقبلنا على العالم، فمن الطبيعي سنحصل على سعادة بنكهة الانتصار، والتي تتحقق بتقربنا من الله عز وجل، امثالنا لأوامره، اجتنابنا لنواهيه، شعورنا وكأن الشمس ستشرق من روحنا، وبهذا سينعم الله علينا بقوة تعيننا على مواجهة المصاعب...، ونحن كأناس من واجبنا أن نستمتع باليوم واللحظة

التي نقضيها من عمرنا، أن نستغل  
النقاط الإيجابية الموجودة فيهم....

أما بالنسبة لي فلا يمكنني تجاهل  
أعظم سعادة مطلقة ألا وهي الجلوس  
في مكان هادئ لأنفرد بذاتي وأعطي  
العنان لقلمي السحري ليدون ما  
يجول في ذهني، بعيدة كل البعد عن  
ضجيج العالم الخارجي.

خلاصة

"السعادة كنز ثمين فمن وجده عليه  
أن لا يُفرط فيه"  
"مفتاح السعادة: إذا أردت أن تحيا  
سعيدًا أربط  
حياتك بأهداف وأحلام وليس  
بأشخاص يُحبطونك."





# الخاتمة

استضافتني مدرسة الحياة سنوات  
ليست بكثيرة لكنني اكتسبت خلالها  
الكثير و الكثير، تمنيت فعل العديد، لم  
أعش يوماً واحداً وذهني خال من  
الأحلام، وهذا ما جعلني أكثر تصميمًا  
للوصول إلى متمنياتي البريئة....

قارئ العزيز تابع معي كي تشعر بما  
شعرت به ضحى حينما حققت أحد  
أحلامها....

أول هدف رسمته أمام عيناى، أنني  
تحديث نفسي كي أكتب لكم هذا  
الكتاب الموجود بين أيديكم.

شقت طريقى فى بادئ الأمر بكتابة  
نصوص صغيرة، بعدها انتقلت إلى  
كتابة يوميات بشكل مستمر، بعدها  
حان الأوان لتسليط الضوء على  
الشعر بحيث كتبت بيوتا شعرية،

# وقصيدة شعرية تحت عنوان "نساء العالم"...

ها قد حان اليوم الذي جعلني  
أتساءل:

لماذا لا تقومين أيتها الكاتبة الصغيرة  
بكتابة كتاب خاص بك ويحمل اسمك؟  
في الحقيقة إنه ليس بالأمر السهل،  
لم أكن على دراية عن خطوات  
الكتابة أو أي شيء يتعلق بهذه  
الفكرة، لكن في الأول والأخير يبقى  
هدف وجب علي تحقيقه مهما  
واجهتني من عثرات فلم أستسلم لها.  
يا إلهي إنني في حيرة من أمري، ماذا  
سأفعل أو مع من سأشارك الفكرة؟

ناقشت الفكرة مع عمتي، فبادرتني بالتشجيع، وبطبيعة الحال لا أنكر أنه حتى أخي سندي قدم لي نصائح ساعدتني من أجل كتابة هذا الكتاب الصغير، وأنا بدوري اجتهدت، كافحت، قمت بمجموعة من الأبحاث على مدار أيام متتالية، فعلاً إنه طريق شاق ومكمل بالعثرات، لكنه لم ولن يكن مستحيلاً، فشغفي لتحقيق حلمي كان أقوى من كل شيء، فالتفكير بأن الأحلام وطموحات الإنسان أكبر من قدراته وأنه غير قادر على تحقيقها، وإنما هو وهم، فغالبًا ما يكون الطموح

أعظم من جرأة صاحبه وأكبر من  
إرادة الفعل لديه، والشخص الغير  
الهادف لا يملك أي فكرة عن كيفية  
الغوص في أعماق روحه، التحدث مع  
نفسه عن سبب وجوده ومعرفة  
أحلامه وطموحاته.

"مهما كان القادم مجهولاً، افتح عينيك  
للأحلام والطموحات، فغداً يوم جديد،  
وأنت شخص جديد".

**أما الآن فقد وصلنا  
للأسطر الأخيرة**

"ثابروا، لا تستسلموا،  
اعملوا على تحقيق  
أحلامكم".



لقد فعلتها

وأخيرا أصبح الحلم  
حقيقة

النهاية

***THE***

***END***

# الفهرس

	أما قبل
1	مقدمة
3	بداية الطريق الصعب
6	مشوار حياتي
14	شبح الموت يلقي بظلاله
24	ألم الفراق
27	ما أصعب الفراق و ما أفسى آلامه
31	عزلة مغلفة بالسعادة
40	من الانكسار واليأس إلى صناعة المجد والتاريخ
46	النجاح والفشل

51	الفشل
57	الحب [حب الله ورسوله والوالدين]
60	إلى قدوتي في هذه الحياة
65	إلى الغالي عمي
67	وكنسمة الفجر تظهر أُمي
69	اطمأنانية في هيئة أب
71	إخوتي في فؤادي ومسمعي
78	السعادة
86	خاتمة

# DOHABOUAYAD

تمر بنا الحياة بسرعة فائقة، نعيش فيها لحظات  
من الحزن والفرح  
والتي تكون في أمس الحاجة  
إلى كتابتها بأدق  
التفاصيل، لكننا  
لا نعطي للأمر أهمية لذلك  
عندما يمر وقت طويل على تلك  
الأحداث نشعر بندم شديد لأننا لم نسجلها  
ولم يدونها الزمن  
الكتابة تجربة رائعة قد يعيشها الإنسان  
في حياته لأنها  
تمنحه الفرصة في استكشاف  
مهاراته وخاصة  
بالنسبة للأشخاص "....  
الأكثر عرضة للنسيان



تأليف  
ضحى بوعيار